



ابن برلماني سابق
يقود خلية لداعش
في الكويت

3ص

«حظر تجول»
يعيد إلهام شاهين لمنصة التتويج

16ص

الاتفاق لا ينهي
مأزق بريطانيا
مع بريكست

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/12/25

10 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11922

Friday 25/12/2020

43rd Year, Issue 11922

العرب

فرحة اللقاح تبتدت وعيد الميلاد كئيب



حال بابا نويل في البرازيل

الشمالية للمناشئ تثير قلق العلماء، فإن طفرة أخرى مكتشفة في جنوب أفريقيا تثير قلقاً أكبر. ويبدو أن هذه السلالة الجديدة تنتقل بشكل أسرع من السلالات القديمة، كما يقول الباحثون الذين اكتشفوها في جنوب أفريقيا. وقطعت الأبحاث حول اللقاحات خطوات كبيرة على غرار تلك المتعلقة بالعلاج.

وتسبب فايروس كورونا المستجد في وفاة مليون و731 ألفاً و936 شخصاً في العالم منذ أبلغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين عن ظهور المرض نهاية ديسمبر 2019.

وبينما تبدأ حملات التلقيح الأحد في الاتحاد الأوروبي، فإن أكثر من مليون أميركي تلقوا الجرعة الأولى، وذلك منذ عشرة أيام وفق ما أعلن الأرباء مدير الهيئة الفيدرالية الرئيسية للصحة العامة روبرت ردفيلد، كما بدأت بلدان أخرى حملة التلقيح وسط مخاوف من عدم فاعليتها أمام الموجة الجديدة.

كل عام وأنتم بألف خير

ترفع إدارة صحيفة "العرب" الدولية النشائي بمناسبة أعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة، وتعلن احتجاجها عن الصدور السبت على أن تعود يوم الأحد.

متوقعة بعدما تقطعت بهم السبل عند مرفأ دوفر البريطاني الذي بدأ بالخروج تدريجياً من قيود العزل المفروضة منذ إعلان السلطات البريطانية عن سلالة جديدة من الفايروس.

وإذا كان مرفأ دوفر، أبرز مرفأ بريطاني لعبور المناشئ، قد أعاد فتح أبوابه الأربعاء بعد يومين من انقطاع الأعمال، فإن حركة النقل مع فرنسا ستأخذ وقتاً طويلاً، وسيستغرق الأمر "بضعة أيام" لتخفيف الإزدحام في المنطقة حيث تمتد صفوف طويلة لشاحنات واليات متوقفة، وفق لندن.

وهذا ما يثير غضب السائقيين الذين يتربصون موعد عودتهم إلى ديارهم لأجل عيد الميلاد. وسعت مدينة بيت لحم الفلسطينية إلى تحدي هذا الإغلاق بالاحتفال بعيد الميلاد بحضور أعداد قليلة للفعاليات التقليدية. وقال زعماء المدينة إنهم مصممون على أن يبعثوا برسالة أمل.

وقال أنطون سلمان رئيس بلدية بيت لحم، وهو واقف على مقربة من شجرة عيد الميلاد الضخمة في ساحة المهدي، على الرغم من كورونا وعلى الرغم من وجود القيود على حركة الناس والتواصل الاجتماعي إلا أننا بالتنتيجة أمام عيد ميلاد، يعطي للناس الرجاء، ويجده في نفوسهم ويعطيهم الأمل في المستقبل".

وبينما لا تزال السلالة الجديدة لكوفيد - 19 المكتشفة عند الضفة

لندن - أحبطت العودة إلى الإغلاق في عدد من البلدان، بسبب الموجة الجديدة من كورونا، آمال الملايين من الناس الذين كانوا يرون في الاحتفال بأعياد الميلاد فرصة للتخلص من ضغوط نفسية خلفها عام صعب سيطرت عليه أخبار الوباء، كما تبذرت فيه فرحة الاحتفال باللقاح بسبب الظهور المفاجئ لسلالة جديدة من الفايروس.

وكانت دول عدة على غرار إيطاليا والنمسا وأيرلندا وإسرائيل أعادت قيود الحجر، أو تستعد لذلك، على أبواب احتفالات نهاية العام. ودخلت إيطاليا، الدولة الأكثر تضرراً في أوروبا جراء الوباء، مرحلة جديدة الخميس من القيود في مواجهة تفشي الوباء، تمتد إلى 6 من يناير وتشمل الحد من التقلبات رغم التعاضى عن الزيارات العائلية في أيام الأعياد.

وفي أيرلندا، بدأ إغلاق ثالث أيضاً في مواجهة ارتفاع "غير عادي" للإصابات، وكذلك في النمسا رغم أن قبيبا أتاحت فتح أبواب أكثر من أربعين منتجع تزلج في البلاد. أما روسيا، رابع أكثر الدول تضرراً في العالم، فقد سجلت الخميس أرقاما قياسية للإصابات والوفيات الجديدة في ظل عدم إقرار إغلاق عام رغم الموجة الثانية التي تضربها.

ويبضي الألاف من السائقيين الأوروبيين عشية عيد ميلاد كئيبة وغير

واشنطن تخلي سفارتها في بغداد والميليشيات الشيعية تتحسب لضربة أميركية

هجوم إعلامي على قرار ترامب بالعفو عن منتسبي بلاك ووتر للتغطية على هجوم السفارة

ولم تضع الميليشيات العراقية وفصائل الحشد الشعبي وقتها، بل أطلقت عنان مؤسساتها الإعلامية وماكنة الدعاية الإيرانية الحاضرة في العراق لإدانة قرار ترامب بالعفو عن منتسبي شركة بلاك ووتر الأمنية المتهمين بارتكاب جرائم في العراق، في محاولة للتخفيف من تداعيات استهداف السفارة.

ويأتي هذا بالتزامن مع لقاءات عراقية لتطويق تداعيات إغلاق السفارة وإثارة غضب واشنطن وجعل البلاد ساحة مواجهة بين إيران والولايات المتحدة. وبحث الرئيس العراقي برهم صالح، الخميس، ووزير الدفاع جمعة عناد، إجراءات تأمين البعثات الدبلوماسية الأمريكية وتعزيز سلطة الدولة، وذلك بعد يوم واحد من لقاء صالح برئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفياض، في مسعى لضبط أنشطة المجموعات "المنفلتة".

وكان صالح قد بحث مع رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، مساء الأربعاء، تعزيز سلطة الدولة وحماية البعثات الدبلوماسية. وتحسنى الحكومة العراقية أن تقوم الولايات المتحدة بإغلاق سفارتها في بغداد، بسبب فشل العراق في تأمينها.

ويقول مسؤولون عراقيون إن واشنطن تدرس فعليا إغلاق سفارتها في بغداد بسبب الهجمات الصاروخية المتكررة عليها، وإمكانية تعرضها لهجوم أوسع في ذكرى مقتل سليمان مطيع العام القادم.

ويمكن أن يُسبب إغلاق الولايات المتحدة سفارتها في بغداد صدمة قاتلة للحكومة العراقية، لاسيما إذا أقرن بتعطيل مسارات الدعم الاقتصادي الأميركي لها، أو فرض عقوبات على العراق.

إيران يجدون فيه فعلا مقاوما لا يمكن انتقاده. لكن الإتهام بأفعال المقاومة الإسلامية واستعراض سلاسل بطولاتها من قبل الجيوش الإلكترونية المدعومة من إيران في "تويتر"، حتى وإن كانت بلا أساس، لن يغطي حقيقة وجود تبعات خطيرة على هذا الفعل المتهور، الذي ربما لن يمر بسلا.

ومساء الأربعاء، اجتمع مسؤولون للامس القومي في البيت الأبيض، لندرس خيارات بشأن إيران وطرحها على الرئيس دونالد ترامب. وكتب ترامب عبر حسابه في "تويتر" أنه سيحمل إيران المسؤولية عن مقتل أي أميركي، داعيا إياها إلى التفكير مليا قبل التورط في هذا الأمر.

ويبدو أن إيران تستشعر حجم الخطر الذي تجسده عودة ميليشياتها العراقية إلى قصف السفارة الأميركية، إذ قامت بإرسال قائد فلق القدس في الحرس الثوري إسماعيل قاتي إلى بغداد لتدارك الأمر.

وحاول زعيم تحالف الفتح في البرلمان العراقي، هادي العامري، وهو أقوى حلفاء إيران في العراق حاليا، تخفيف حدة التوقعات المتشائمة عندما دان "بشدة استهداف البعثات الدبلوماسية".

واعتبر أن "عمليات القصف هذه غير مبررة تحت أي ذريعة كانت".

ويقول مراقبون إن تعليق العامري يكشف عن حالة الهلع الإيراني من ردة الفعل الأميركية. كذلك يرى نائب رئيس هيئة الأركان العامة في الحشد الشعبي أبوعلی البصري، أن "الهجوم على السفارة الأميركية يشير إلى مؤامرة من نوع أكبر".

ويقول مراقبون إن الممثلين السياسيين والعسكريين للمصالح الإيرانية في العراق يحاولون النأي بانفسهم عن التبعات الدبلوماسية والاقتصادية التي سيتسبب فيها القصف الميليشياوي المستمر للسفارة الأميركية في بغداد.

بغداد - قالت مصادر دبلوماسية الولايات المتحدة استكملت عملية إخلاء الموظفين المدنيين من سفارتها في بغداد بالتزامن مع عودة صواريخ الكاتيوشا إلى الظهور مجددا في محيطها، واقتراب الذكرى السنوية الأولى لمقتل الجنرال الإيراني البارز قاسم سليماني ومساعدته العراقي أبو مهدي المهندس، القائد الميداني السابق لقوات الحشد الشعبي، في غارة أميركية في الثالث من يناير 2020.

والشهر الجاري هوجمت السفارة الأميركية في بغداد مرتين باستخدام صواريخ الكاتيوشا التي تطلقها ميليشيات عراقية شيعية تابعة لإيران. وأوضح المصادر أن جزءا من موظفي السفارة الأميركية في بغداد عاد مؤقتا إلى الولايات المتحدة، والجزء الآخر نقل إلى مدينة أربيل الأمانة شمال العراق، فيما نقل الجزء المسؤول عن إدارة الأنشطة الحيوية في العاصمة العراقية إلى موقع بديل.

ويوم الأربعاء أعلنت القيادة المركزية الأميركية أن "الهجوم الصاروخي الأخير على المنطقة الخضراء في بغداد تم تنفيذه بشكل شبه مؤكد من قبل مجموعة الميليشيا المارقة المدعومة من إيران". وقال المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية، ويليام أوربان، إن "هجوم يوم الأحد ذا الصاروخا كان أكبر هجوم صاروخي على المنطقة الخضراء منذ 2010".

وبالرغم من أن الهجوم لم يصب أميركيا واحدا بخدش، إلا أن اتباع



وليام أوربان
الهجوم على المنطقة
الخضراء تنفذه ميليشيا
مارقة مدعومة من إيران

هادي العامري
استهداف السفارة
الأميركية في بغداد غير
مبرر تحت أي ذريعة

توقيف القروي يهز التحالف البرلماني الداعم للحكومة في تونس

توقعات بأن تفك النهضة تحالفها مع «قلب تونس» لتلافي إحراج التحالف مع الفساد

الحكومة والسيطرة على أداؤها، وقلل أحمد نجيب الشابي المعارض السياسي البارز، من التوقعات التي يمكن أن يفرضها إيقاف القروي سواء على حزبه أو على التحالف مع حركة النهضة. وقال الشابي في تصريح لـ "العرب" إن "الحديث هام من حيث تداعياته على تماسك حزب قلب تونس، وكذلك على التحالف الحكومي وربما على الحياة السياسية، لكن هذا كله سابق لأوانه".

وهو ما أكده عبد الحميد الجلاصي، القيادي المستقل من النهضة، الذي أشار في تصريح لـ "العرب" إلى أنه "من المبكر الحديث عن مستقبل الاستقرار الحكومي، فهذا مرتبط بعدة معطيات من بينها حقيقة الإدانة وحرقية التعامل مع الملف".

حزام الحكومة وتغيير التحالفات والخارطة ككل". وأشار بن فرج في تصريح لـ "العرب" إلى أن هذا "الوضع سيدفع النهضة إلى إعادة حساباتها"، في إشارة إلى البحث عن تحالفات جديدة.

وفيما يتفق مراقبون على أن إيقاف القروي سيضعف "قلب تونس" ويهز التحالف الحكومي، تعتبر المعارضة أن النهضة حين تحالفت مع القروي كانت تعرف وضعه القانوني والشكوك التي تحيط به في ملفات الفساد، لكنها تحالفت معه لاعتبارات تتعلق بالتحكم في

الأسابيع لا يعني التستر على أنشطة الأحزاب المشاركة فيها. وتوقع صحابي بن فرج، الناشط السياسي والنائب السابق في البرلمان، أن تضعف كتلة "قلب تونس" ويتراجع موقعها في الحزام السياسي، والأمر نفسه بالنسبة إلى الترويكا الحاكمة، وقال "من المنطقي أن يضعف

هل سيؤثر إيقاف القروي على التحالف الحكومي



صحبي بن فرج - أحمد نجيب الشابي

تونس" الذي عاش أزمة حادة بسبب غياب رئيسه. لكن صادق جيتون، الناطق باسم الحزب، قال إن "قلب تونس" يواصل مسيرته السياسية، مستعدا أن يؤثر غياب القروي على أداء الحزب وتماسكه.

وأضاف جيتون في تصريح لـ "العرب" أن "قلب تونس لديه ثقة في القضاء التونسي وفي براعة رئيسه". وأظهر إيقاف القروي أن القضاء التونسي بدأ يتعافى من التأثيرات السياسية، وأن نجاحه في التوصل إلى اتفاق مع الحكومة بعد الإضراب الذي استمر

به الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية محسن الدالي. وأطلق القضاء مطلع أكتوبر 2019 سراح القروي (57 عاما) الذي تم توقيفه في الثالث والعشرين من أغسطس من العام نفسه قبل أيام قليلة من انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية في دورتها الثانية.

وأسس القروي حزب "قلب تونس" الليبرالي، الذي حل ثانيا في الانتخابات النيابية عام 2019 وجمع 38 مقعدا من أصل 217. لكن إثر استقالة بعض نواب الحزب، بات يملك حاليا ثلاثين مقعدا في البرلمان. ولا يستبعد مراقبون أن يؤثر هذا الإيقاف على مصير "قلب

أمنة جبران

تونس - يهز القرار القضائي بإيقاف رئيس حزب "قلب تونس"، نجيب القروي، التحالف البرلماني الداعم للحكومة التونسية وي طرح التساؤلات ما إذا كانت حركة النهضة الإسلامية يمكن أن تستمر في التحالف مع الحزب أم أنها ستدفع باتجاه تحالف جديد لتلافي الإحراج الذي سببه إيقاف القروي في قضية فساد.

وأوقف القضاء التونسي نجيب القروي، رجل الأعمال والمرشح السابق للانتخابات الرئاسية التي جرت العام الماضي، الخميس، في ملف غسيل أموال وتهرب ضريبي، حسب ما أفاد